

تعزيز معايير التأهب والاستجابة في العمليات الوطنية والدولية للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية

تؤكد الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ على التزامها بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 150/57 لعام 2002 والخاص بتعزيز فاعلية وتنسيق المساعدات في مجال العمليات الدولية للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية من عام 2015 إلى عام 2020.

تم الاتفاق على أهداف الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ أثناء الاجتماع الدولي للهيئة والذي انعقد في أبوظبي بالإمارات عام 2015. وقد حضر هذا الاجتماع 300 مشارك من أكثر من 90 دولة ومنظمة. وتم وضع هذه الأهداف لتعزيز وتكامل مع إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030 وكذلك مع القمة العالمية للعمل الإنساني المزمع عقدها عام 2016، كما وضعت هذه الأهداف لتساعد على دفع التقدم المحرز منذ الاتفاق على إعلان هيوغو الذي أصدرته الهيئة الاستشارية في عام 2010 والذي شارك فيه 188 ممثل عن 77 دولة ومنظمة.

تقدر الهيئة الاستشارية الدولية الدعم الذي عبر عنه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بصفته سكرتير الهيئة الاستشارية، وللدعم الذي عبر عنه أيضاً مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك من خلال تأييدها وتشجيعها لأنشطة الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ.

وتعتبر الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ عن امتنانها لحكومة الإمارات العربية المتحدة لاستضافة الاجتماع العالمي الثاني للهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ.

وفي ضوء التقدم الذي أحرزته الهيئة الاستشارية خلال الخمسة وعشرين عاماً الماضية نحو إنشاء وتنمية شبكة على مستوى عالٍ من المهنية للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية تهدف إلى ضمان الاستعداد للبحث والإنقاذ والاستجابة للأشخاص المتضررين وللحكومات في حالات الكوارث المفاجئة، قررت المجموعة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ في اجتماعها العالمي لعام 2015 ما يلي:

1. مطالبة الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بالاستمرار في دعمها الكامل لتنفيذ أحكام قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 150/57 بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول لعام 2002 والخاص بتعزيز فاعلية وتنسيق المساعدات في مجال العمليات الدولية للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية من عام 2015 إلى عام 2020. وكذلك الأنشطة الخاصة بالهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ بما في ذلك الأولويات والأهداف التي تحددها استراتيجية الهيئة الاستشارية والتي توضحها المجموعات الإقليمية للفترة من 2015-2020.
2. التأكيد على دعمها الكامل للبلدان المتضررة من الكوارث في تنفيذها لدورها السيادي في تحريك وتنسيق وتنظيم المساعدات الإنسانية الدولية على أراضيها في إطار المبادئ الإنسانية وهي الحيادية وعدم الانحياز، وكذلك في تيسير وصول الفرق الدولية للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية وعملها الميداني طالما كان ذلك مطلوباً.
3. التصديق على النسخة المنقحة والمحدثة من الدليل الإرشادي للمجموعة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ لعام 2015 باعتبارها مجموعة من الملفات المفصلة التي تستخدم الدروس المستفادة منذ إنشاء الهيئة الاستشارية وتقدم تفاصيل كاملة لمنهجيات التأهب والاستجابة التي تتبعها الهيئة الاستشارية؛ وكذلك تشجيع الدول الأعضاء على تبني هذا الدليل الإرشادي في خطط الاستجابة للكوارث الخاصة بهم.
4. مطالبة جميع فرق البحث والإنقاذ في المناطق المدنية والمؤسسات التي يمثلونها والتي تستجيب لكوارث الزلازل على المستوى الدولي بأن تتبع بشكل كامل إجراءات التنسيق على المستوى الميداني التي وضعها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ونظام الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق وذلك وفقاً لتوجيهات الهيئة الاستشارية والتي تشمل تنسيق العمل في الميدان مع مركز الاستقبال الخاص بنشر الفرق ومركز تنسيق العمليات الميدانية الذين يتم إنشاؤهما في موقع الكارثة.
5. مطالبة جميع الدول الأعضاء التي لديها فرق للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية والتي تتولى مهام انتشار دولية بأن تضمن التزام هذه الفرق بالمعايير المتفق عليها دولياً خلال مشاركتهم في عمليات التصنيف الخارجي وإعادة التصنيف الخارجي الذين تقوم بها الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ، والتي يدعمها مرشدون من الدول الأعضاء التي بها فرق للتصنيف الخارجي، وذلك في نفس الوقت الذي تلتزم به الدول الأعضاء بالمبادئ الإنسانية وتوطد الاحترام المتبادل.
6. الالتزام على جميع المستويات (العالمية والإقليمية والوطنية) بمبدأ الشمولية وأن تجدد جهودها الرامية لتقوية وتوطيد التعاون بين المجموعات الإقليمية للهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ ومع المنظمات الإقليمية والإقليمية الفرعية وخاصة في مجالات التأهب وبناء القدرات والتشغيل والتدريب، وكذلك التعاون بين الدول الأعضاء في كل منطقة.
7. تشجيع المجموعات الإقليمية للهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ على تقديم الدعم والمساندة الكاملين لتنمية قدرات البحث والإنقاذ في

لمناطق المدنية الوطنية وتعزيز المشاركة مع الفرق صغيرة العدد ذات المعدات الخفيفة، ومطالبة جميع الدول الأعضاء بضمان العمل على إضفاء الملكية الوطنية على هذه العمليات لبناء القدرات الوطنية، وهذه خطوة كبيرة تنعكس على السياسات الإنسانية والتنمية بشكل عام لإدارة المخاطر وضمان الاستخدام الأمثل للقدرات والخبرات المحلية.

8. النظر في العمل الذي قامت به الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ لتطوير وسائل مبتكرة وتوصيات لتطوير دليل استرشادي تنظيمي وتشغيلي خاص ببناء قدرات الفرق الوطنية للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية، وتشجيع الدول الأعضاء على دعم مثل هذه الجهود، مع الاعتراف الكامل بأن الاستجابة الدولية هي جهد مكمل للقدرات الوطنية.

9. التأكيد على زيادة دور الفرق الدولية للبحث والإنقاذ في المناطق المدنية والتوسع فيه لنطاق أكبر "ما بعد مرحلة الانقراض" في مجال الاستجابة للكوارث الكبرى، كما تبين فيما بعد الزلزال الذي ضرب نيوزيلندا واليابان في عام 2011، وما بعد إعصار هايان في الفلبين في عام 2013، وزلزال نيبال في عام 2015، والتي قدمت الفرق الدولية فيها خدمات تزيد عن خدمات فرق البحث والإنقاذ في المناطق المدنية- وتطالب الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ بالاستمرار في تيسير وتشجيع تطوير ونشر الدعم المرن وسهل التكيف.

10. التوجه بالشكر لأعضاء الهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ على تصميمهم على توطيد التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ومع استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من مخاطر الكوارث ومع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ذات الصلة.

11. السعي إلى الحد من مواطن الضعف كعامل مسبب للخطر، وذلك من خلال بناء قدرات البحث والإنقاذ في المناطق المدنية داخل البلدان من خلال البرنامج التدريبي "أوائل المستجيبين" والذي تم تطويره بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وكذلك استهداف إعادة البناء بشكل أفضل بعد الكوارث للمساهمة في التعافي الكامل، مع الوضع في عين الاعتبار تأثير العمليات والنتائج على إطار سيندائي للحد من مخاطر الكوارث لعام 2015-2030 والقمة العالمية للعمل الإنساني في عام 2016 ومؤتمر الأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في عام 2016.

12. التعبير عن الرضا عن نتائج الاجتماع العالمي الثاني الخاص بالهيئة الاستشارية الدولية للبحث والإنقاذ والتأكيد على نيتنا في عقد الاجتماع العالمي التالي في عام 2020.